Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آدم كلهم ، وهدم كل ما كان يحول بين المرء وأخيه من ثراء المال ونقاء الدم ولون البشرة والجاه العريض والنسب الاصيل والمجد الأثيل . وكانت قريش تعتز بآبائها وتباهي بأنسابها ، فخاطبهم النبيﷺ يوم وقف فيهم خطيبا في فناء المسجد الحرام يوم فتح مكة فقال لهم : « يا معشر قريش ، إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء . الناس من آدم وآدم من تراب » (ابن هشام) . ثم أعلن الرسولﷺ في جمع عظيم وحفل حافل يوم حجة الوداع ان لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي إلا بالتقوى . كلكم أبناء آدم وآدم من تراب . فملاك الشرف والمجد والتقوى ، والعمل هو الذي يرفع صاحبه او يضعه . وإن الله قد أذهب عصبية الجاهلية وفخرها بالآباء، فالمرء إما مؤمن تقي او فاجر شقي (خطبة الوداع في جامع الترمذي وسنن ابي داود) وقد خاطب الرسول فيها عامة الناس بلسان الوحي : (يا أيّها النّاسُ إنّا خلَقْناكم من ذَكَر وأنثى وجَعَلْنَاكم شعوباً وقبائل لِتعارفوا ، إن إكرَمكمْ عِنْدَ الله اتقاكُم) وقال سبحانه (وما أموالُكم ولا أولادكم بالتي تقَرّبكم عندنا زُلْفى ، إلا مَنْ آمن وَعَمِل صالحا فأولئِك لهم جزاءُ الضعف بما عملوا) ثم آخى بين المسلمين وجعلهم إخوة فقال عز من قائل (إنما المؤمنون إخوة) وقد نادى الرسول يوم حجة الوداع في جمع من المسلمين عظيم يبلغ عددهم مائة الف او يزيدون : « المسلم أخو المسلم » . فهذه المساواة والمؤاخاة قد محتا الفوارق بين الهندي والافغاني والصيني والتركي والايراني والاندنوسي والعربي ، وبين الشرقي والغربي ، بل ذهبتا بكل ما يفرق بين الاسود والابيض من فوارق الجنسية واللون والدم ، واعلن الله إحسانه اليهم بقوله (فأصبحتم بنعمته إخوانا) .

إن ابواب بيوت الله مفتوحة في الاسلام لكل مسلم بلا تفريق بينهم في